مطبوعات شرقية جديدة

J. Barth: Sprachwissenschaftliche Untersuchungen zum Semitischen, 2er *Teil, Leipzig, Hinrichs,* 1911, p. 59

ابحاث لغوية في اللغات السامية

أولع المستشرق الفاضل الاستاذ بَرْث بدرس اللغات الساميَّة والبحث عن دقائقها فلهُ في ذلك سوابق مشكورة اثنى عليها الاختصاصيون لاسيما كتابهُ الموسوم بتركيب الاسماء في اللغات الشرقيَّة المطبوع سنة ١٨٩٤ حيث اظهر دقَّة فكرهِ في درس اللغات الساميَّة والمقابلة بين قديمها وحديثها. وها هوذا قد اتحفنا بأثر جديد من هذا الباب وهو القسم الثاني من ابحاثهِ اللغويَّة في اللغات الساميَّة ضمنهُ سبعة ابحاث لغويَّة مع عدَّة ملحوظات في المفردات العربيَّة وغيرها » فمن ذلك بحث في الاعداد الاصليَّة التي تُختم بالتاء في المذكر (خمسة رجال) وتجرَّد عنها في المؤنث (خمسُ نساء) فالنحويون العرب يزعمون انَّ هذه التاء هي للتأنيث فالاستاذ بَرْث يخالفهم في ذلك ويرتأي انَّ هذه التاء انَّما هي تاء الاشارة كما تُرى في الحبشيَّة فيجعلون في آخر الاعداد التاء مضمومة وفي المؤنث مكسورة فيقولون (ʾaḥadtu أَحَدْتُ) واحد (ثَلَثْتُ sallastu) ثلثة للمذكر و (ʾaḥadti أَحَدْتِ) واحدة (ثَلَثْتِ sallasti) ثلث للمذكر وهو قول يؤيدهُ المؤلف ببعض الملحوظات التي ترجمهُ — ومن ابحاثهِ ما كتبهُ في قول العرب ارَأَيتَ وأرَأَيتَكَ وارَأَيتِكُنَّ او بحذف الهمزة الوسطى أرَيتَ أرَيتكَ وهم يزعمون انَّهُ فعل رأى ومعناهُ ظنَّ وشرحوا أرَأَيتَ بمعنى أخبِرني وركبوها مع مفعولين فقالوا: «ارَأَيتكَ زيدًا ما فعل» فعلى رأي المسيو بَرْث انَّ هذه الكلمة ليست من فعل «رأى» بل من لفظة آراميَّة חזה او אחזה هي اسم فعل للتنبيه بمعنى انظر زادوا عليها تاء التقوية كما في ثُمَّت وربَّت فظنوها بعدئذٍ من فعل رأى — ومثل هذا بحث للمسيو بَرْث في لام الاستغاثة او التعجب المفتوحة «يا لَزَيدٍ» ويا لَقومٍ» ويكتبون «يالَ قومٍ» فقال البعض انَّ هذه اللام مختصرة من «آل» او من «ألا» فجنايةُ يشتقّ هذه اللام من الحرف الآرامي لَهْ (לה) يجعلونهُ في مخاطبة البعيد كما يقولون «يا ذاك» ويا أيُّها ذا» — ومن آراء المسيو بَرْث انَّ مُنذ ومذ

ليستا لفظةً واحدةً على صورتين بل انَّ الاولى مشتقة من الآراميَّة ܕ ܘ (من ذي) وفي الحبشيَّة ዘ+ኣ كانت في الاوَّل حرف عطف ثمَّ اتَّخذت كحرف جرّ اما مُذ فتوافق الحبشيَّة ዘ+ኣ اي من هناك وهي ظرف ولذلك جاء الاسم بعدها مرفوعاً ايضاً فقالوا « مـا رأيتُهُ مذ يومان » ثمَّ خلط النحويُّون بعد ذلك بين الكلمتين. وللمعلم بَرْث غير ذلك مما لا يسمح لنـا المكان بذكرهِ كاشتقاقهِ لفظة عنوان من الآراميَّة ܥܢ وكفى بهِ دليلًا على فضل الكاتب الـذي ينهج للغويين طرقاً جديدة لتخرّج ما اعتاص عليهم لجهلهم اللغات الشقائق للعربيَّة الاب ب. جورن

E. J. W. GIBB MEMORIAL SERIES (Vol III, 1-3): THE PEARL-STRINGS; A HISTORY OF THE RESULIYY DYNASTY OF YEMEN, BY 'Aliyyu'bn'l-Hasan 'el-Khazrejiyy

العقود اللؤلؤيَّة لعلي بن الحسن الخزرجي

ذكرنا غير مرَّة منشورات الجمعيَّة المتولية لانفـاق تركة المرحوم « جِبّ » على طبع الكتب الشرقيَّة. ومن آيات فضلها نشر كتاب فريـد لا يُعرف منهُ سوى نسخة واحدة في مكتبة الحكومة الهنديَّة (India Office) في لندن في اوائل القرن التاسع للهجرة ابو الحسن عليّ الخزرجي المعروف بابن الرَّمّاس المتوفى سنة ٨١٢ (١٤٠٩ م). ولهذا الكاتب عدَّة تآليف جليلة في تاريخ اليمن ذكرها الحاج خليفة في كشف الظنون (٢ : ١٥٩) وفي مكتبة ليدن (ج ٢ ص ١٧٣ و ١٩٦) من تواريخهِ كتابا الكفاية والاعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من الاسـلام وطراز اعلام الزَّمن في طبقات اعيان اليمن تدلّ كلّها على سعة علم صاحبها. اما الكتاب الـذي نحن بصددهِ فيحتوي بعد المقدّمات في تاريخ ملوك اليمن وغسّان ذكر دولة تُعرف بالرسوليَّة لانتسابها الى الرسول ارسلهُ احد خلفاء بني عبَّاس الى مكَّة فتولَّى اولادهُ من بعدهِ على اليمن وكان اوَّلهم نور الدين عمر الرسولي استقلَّ بالملك بعد بني أيُّوب سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٩ م) وملكوا الى سنة ٨٤٥ (١٤٤١) وكان آخرهم مظفر يوسف الرسولي فخلفهم بنو طاهر. فالخزرجي روى اخبارهم بالتفصيل الى زمانهِ اعني السنة ٨٠٣ (١٤٠٠ م). والنصّ العربيّ لا يزال تحت الطبع اما ترجمتهُ الى الانكليزيَّة فقد تولَّاها فقيد العلم المستشرق ريدهوس (G.M.Redhouse) وقد ألحق هـذه الترجمة

بملحوظات واسعة على المتن باللغة الانكليزيّة. وقد انجز عملهُ بثلاثة اجزاء اهتمّ بنشرها من بعدهِ ثلاثة من علماء الانكليز الافاضل ا.ج برون (E. G.Browne) ثم ر.ا.نيكلسون (R.A. Nicholson) وا.روجرس (A.Rogers) وقد تصفحناها كلها فاذا هي من انفع المنشورات واجلّها سوف تبقى لصاحبها المرحوم ذكرًا طيباً. وفي آخر القسم الثاني منها فهارس واسعة للاعلام تسهل البحث تسهيلًا عظيماً فشكرًا لكل من سعى بطبع هذه الدرر السنيّة ل.ش

E. J. W. GIBB MEMORIAL. Vol II. Ibn Isfandiyar's History of Tabaristan., an abridged Translation by E. G. Browne M. A., M. B. 1905, pp. 356

ترجمة مختصرة لتاريخ طبرستان لابن اسفنديار

هو اثر آخر من مطبوعات الجمعيّة المنتسبة لجبّ. يحتوي ترجمة انكليزيّة لتاريخ جليل وضعهُ بالفارسيّة محمد بن حسن الشهير بابن اسفنديار في السنة ٦١٢ للهجرة (١٢١٦م) نقلهُ عن كتب فارسيّة قديمة نُقد اكثرها اخصها تاريخ باوندنامه وكتاب العقود لابي الحسن اليزدادي وهو تاريخ واسع لطبرستان اقاليم العجم الكبرى الذي توالت عليهِ المطامع فملكتهُ عدّة دول بعد الاسلام. فابن اسفنديار تتبع احوال تلك الدول الى زمانهِ وكتابهُ لم ينشر منهُ الّا بعض شذرات اخصها مكتوب عربهُ عبدالله بن المقنع يُنسب الى اردشير باباخان وزير نشر وجههُ الى جستف ملك طبرستان وهو يعدّ من اقدم آثار الفرس. فالعلّامة برون الشهير بمنشوراتهِ الفارسيّة والجائهِ عن آداب الفرس احبّ ان يختتم هذا الكتاب فينشر بالانكليزية في جملة مطبوعات جبّ فاجاد كما هي عادتهُ المألوفة وشفع هذه الترجمة بملحوظات عديدة وفهارس واسعة زادتهُ فائدة ل.ش

Les Tendances sociales des Catholiques libéraux, par Ch. Calippe, *Paris, Bloud*, 1911

مساعي الكاثوليك الاحرار في المشروعات الاجتماعية

قام في القرن الماضي رجال ذوو همّة جعلوا غايتهم الموافقة بين الكنيسة والتعاليم العصريّة غلب عليهم اسم الكاثوليك الاحرار فاخذوا على نفسهم ان يطلقوا الحريّة التامّة للحقائق المسيحيّة والاضاليل العصريّة زاعمين انّ الحقّ بقوتهِ يغلب الباطل

وفاتهم انَّ الحقَّ مهما سطع نورهُ اذا تكاثفت عليهِ ظلمات الباطل ينحجب نورهُ وتخفى ضيازهُ عن العيان حتى يعمى عنهُ الكثيرون لا سيما انصار الضلال لا يردعهم ولا يثني عزمهم صوت حكمة. على انَّ هؤلاء الكاثوليك ربَّما انقادوا الى تلك الآراء الباطلة لحسن ظنهم باعداء الكنيسة. وعلى كلّ حال كنتَ تراهم يفرغون المجهود في خدمة الشعب وانشاء المشاريع الخيريَّة وفضّ المشاكل الاجتماعية وغير ذلك من الاعمال الصالحة التي كانت تدلُّ على سلامة نيَّتهم ورسوخ قدمهم في الدين. والكتاب المنون آنفاً قد وضعهُ احد كتبة عصرنا ممَّن درسوا المباحث الاجتماعيَّة الحوري كاليب فاحسن في وصف هؤلاء الكاثوليك الاحرار الذين منهم الاب لاكوردار والخطيب المصقع متالبرت والمحسن الشهير اوزانام والاب غراتري وغيرهم وقد اتَّسع المؤلف في اعمالهم الكبيرة التي باشروها في خدمة ذوي البأساء. وقال انَّها شغلت بضلالهم الناتج عن قلَّة خبرة

الاب ي. نيران

LIBRAIRIE BLOUD : I MARTIN : Thomassin — II BAUDOT : Le Martyrologe — III DESLANDRES : S. Pie V. — IV DAVID ET LORETTE : Histoire de l'Eglise (283 pp.) — V SCHNEIDER : Qu'est-ce que le ciel ? — VI LAUDET : La Sr Rosalie.

مطبوعات مكتبة بلود

١ هذه الكتب تلحق بمجموعة تنشرها مطبعة بلود من قلم الشهير اللاهوتيين فالاوَّل منها اختص فيهِ المؤلف حياة اللاهوتي توماسين الفرنساوي (١٦١٩—١٦٩٤) وذكر لائحة مؤلفاته واقواله العلميَّة

٢ والثاني تاريخ السنكسار اللاتيني منذ القدم مبتدئاً بالقوائم التي كان اباؤنا يقيدون فيها تذكارات الشهداء ومنتهياً بالنص الرسمي للشهور في ايامنا

٣ وفي الثالث ترجمة الحبر الاعظم القديس بيوس الخامس الذي قام احسن قيام مدة حبريته (١٥٦٦—١٥٧٢) باحكام المجمع التريدنتيني في العقائد والعوائد واصلح الخلل ودافع عن النصرانيَّة فتكفَّل دفاعهُ بالنجاح

٤ الرابع هو ملخص مدرسي لتاريخ الكنيسة منذ ايام الرسل الى ايامنا جمع فيه صاحباهُ اهمَّ المعارف التاريخيَّة التي يليق بالتلميذ معرفتها في احوال الدين النصراني على مر الاجيال

٥ يتضمن الخامس مئة لاهوتية علمية موضوعها خراب العالم والحياة الاخيرة لخّص فيها المؤلف ما يعلمهُ الدين ولا ينكره العلم في هذا الشأن

٦ موضوع السادس سيرة الاخت روزالي التي خدمت الفقراء والمساكين مدة خمسين سنة في باريس فاقرّ لها بالفضل والفضيلة العالم والجاهل والدين والكافر واصبح اسمها مرادفاً للطهارة والتواضع والتفاني ا.ر

LE « JUIF-ERRANT » DEVANT L'OPINION PUBLIQUE

معرض الافكار او صدى رواية اليهودي التائه

لجامعه الاديب يوسف افندي غلبوني (في المطبعة الكاثوليكية ١٩١١ ص ٢٤٠)

قد قيل انَّ صوت الباطل لساعة وصوت الحقّ الى قيام الساعة. سمعت بيروت جلبة الباطل في احدى ليالي آذار السابق فظنَّ المتشدقون ان سيبقى للغطهم اثر دائم فساءوا ظنًّا اذ انَّ صدى رواية اليهودي التائه كان كغرقعة في الهواء او ضربة في الماء. وما لبث ان ارتفع الى السماء صوت آخر كان كهزيم الرعد او كصاعقة صُعق بها الباطل وزهق الضلال ألا وهو صوت احبار اجلّاء وسادة فضلاء ورجال شهامة ودين وارباب قلم مبرّزين فكتبوا الرسائل السنيَّة ووضعوا المقالات المزرية باللآلئ الدريَّة وانشدوا القصائد الطنّانة الحماسيَّة فكان لكلامهم اطيب وقع في القارب وتمنى الاهالون لو جُمعت تلك الآثار في كتاب يصبر على آفات الزمان فيخبر الاخلاف ما اورثهم اجدادهم من الخلال الشريفة وكريم الاوصاف بانتصارهم للدين ودفاعهم عن الحقّ اليقين. فحدت الحميَّة الدينيَّة والمروءة الوطنيَّة الاستاذ الفاضل يوسف افندي غلبوني الى ان يوقف نفسهُ لهذا العمل فكدَّ وجدَّ ولم يألُ الجهد حتى وضع هذا « معرض الافكار » وهذا المعرض لا تجد فيهِ مالاً حطاماً بل شواعر لطيفة وعواطف رقيقة وكل معنى بليغ شريف ولفظ حرّ عفيف. فجازى الله متولي هذا العمل وامتعنا بكثيرين من امثالهِ. ونهني الشبَّان اللبنانيين الذين اقتصُّوا آثارهُ وقاموا مؤخرًا بتمثيل رواية اخرى لمماكسة المبادئ الكفريَّة جعلوها كتكفير لبنان عن رواية الخلاعة والكذب فلم يلقوا في فرن الشباك الّا ايدياً تصفق وقلوباً تخفق واصواتاً تصمت: فليحي الدين ولتسقط الماسونيَّة ل.ش